الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

المهارة هي المحور الذي تدور حوله كل الأنشطة التربوية أى المهارة هي القدرة والاستطاعة على فهم الشيئ وفعله. ويمكن القول إن المهارة هي المهمة التي يمكن أن يؤديها الإنسان وهو يقوم بعمل آخر دون أن يخطئ في تنفيذ هذه المهمة. ومن المعلوم أن لهذه المهارة منها المهارة اليدوية والمهارة اللسانية والمهارة السمعية والمعروف أن إتقان اللغة، واستعمالها بطلاقها في المواقف المختلفة وفي أداء وظائفها الإيصالية، والتعبيرية المتعددة، بعد مهارة عامة تجمع في طياتها مهارات متعددة أساسية، وهي مهارة الاستماع، والكلام والقراءة والكتابة وتضمن كل مهارة مما سبق مهارات فرعية مساعدة، ومعمقة لإتقان المهارة الأساسية (صالحة، ٢٠١٩).

القراءة هي شكل عام هي عملية تواصل بين القارئ والكاتب من خلال النص المكتوب. وفي سياق اللغة العربية، تمتد مهارات القراءة إلى ما هو أبعد من مجرد نطق الكلمات لتشمل فهم النص (Hamdi, 2020). يصبح فهم معنى وسياق النصوص العربية هو المحور الأساسي بمجرد إتقان جوانب القراءة الفنية. لذلك، يعد تدريس المهارة القراءة أمرا ضروريا لتطوير مهارات تحليل النص، مما يضمن أن

UIN IMAM BONJOL PADANG

الطلاب لا يقرؤون ميكانيكيا فحسب، بل يفهمون أيضا المحتوى والمعنى (Amrullah, 2025).

مهاراة القراءة هي التعرف على الكلمة وفهم القرائي. خلال المراحل الأول لتعلم القراءة و لتركيز على تعرف الكلمات ثم بعد ذالك يتم التركيز على الفهم القرائي ومعاني النصوص موضوع القراءة. تشير مهاراة القراءة باللغة العربية إلى القدرة على قراءة النصوص العربية بطلاقة، ونطقها بدقة وفقا لمخريج الحروف (نقاط النطق) والحركات، مع فهم محتوى النص بشكل شامل. وتعتبر هذه المهارة الأهمية في تعلم اللغة العربية لأن القراءة تعتبر الوسيلة الأساسية لفهم الأدب العربي، بما في ذلك الكتب الكلاسيكية والقرآن الكريم ومختلف المصادر الأخرى (محفوظي وأخرون، ٢٠١٠).

UIN IMAM BONJOL PADANG

من الناحية النظرية، مهارة القراءة هي عملية معقدة تتضمن فهم المعنى، وتحديد الأفكار الرئيسية، وتفسير المعلومات الصريحة والضمنية. تتطلب هذه العملية مهارات تفكير عالية المستوى . وبالتالي، يجب تصميم تعليم القرعة بشكل منهجي لتطوير هذه القدرات على النحو الأمثل (Hermawan,2013).

فأما Capaian Pembelajaran (CP) مهارة القراءة في الصف الثامن ، المرحلة د، ضمن منهج مرديكا هو يستطيع الطلبة فهم مختلف أنواع النصوص البصرية أو

متعددة الأنماط حول موضوع معين والتأمل فيها باستخدام التراكيب النحوية المناسبة (Kementerian Agama RI, 2022).

وبناء على Capaian Pembelajaran (CP) ، تتكون Tujuan Pembelajaran (TP) تدريس القراءة للغة العربية في الصف الثامن ، المرحلة د من: (١) فهم أنواع مختلفة من النصوص المرئية أو متعددة الأنماط وفقا لموضوع التعلم، (٢) التفكير في أنواع مختلفة من النصوص المرئية أو متعددة الوسائط وفقًا للموضوع، و(٣) استخدام التراكب النحوية الموجودة في النصوص (Kementerian Agama RI, 2022).

علاوة على ذلك، يتم Alur Tujuan Pembelajaran (ATP) التدريس القراءة بشكل منهجي من خلال عدة مراحل، وهي (١) قراءة النصوص المرئية أو متعددة الأنماط وفقا للموضوع باستخدام القواعد النحوية الموجودة، (٢) تفسير معنى الكلمات في النصوص المرئية أو متعددة الأنماط بناء على السياق، (٣) تحديد الفكرة الرئيسية الواردة في النص، و(٤) استنتاج خلاصة النص بصورة. ويبين هذا التسلسل أن عملية تعلم القراءة تتم تدريجيا، بدءا من القدرة على فهم المفردات إلى القدرة على إعادة سرد محتوى النص بطريقة متماسكة (Kementerian Agama RI, 2022)

UIN IMAM BONJOL PADANG

وفقا ل Tujuan Pembelajaran (TP) ، فإن Kriteria Ketuntasan Tujuan Pembelajaran (KKTP) في هذه البحث تركز على الأهداف التعلم في (١) أهدف التعليم الأول، وهو فهم أنواع مختلفة من النصوص المرئية أو متعددة الأنماط وفقا لموضوع التعلم، يتم قياس تحصيل الطلبة من خلال قدرتهم على (أ) تحديد معنى المفردات في النص و (ب) تحديد الفكرة الرئيسية الواردة في الفقرة. علاوة على ذلك، في (٢) أهدف التعليم الثاني، أي التفكير في أنواع مختلفة من النصوص المرئية أو متعددة الأنماط وفقا للموضوع، يتم قياس معاير الطلبة من خلال قدرتهم على (أ) استنتاج خلاصة النص بصورة صحيحة (Kementerian Agama RI، ٢٠٢٢).

بناء على الشرح السابق، يمكن فهم أن تعليم مهارة القراءة لدى طلبة الصف الثامن في المرحلة د لا يقتصر على القراءة الشكلية للنصوص فحسب، بل يتطلب أيضا القدرة على فهم معاني المفردات وفقا للسياق، وتحديد الفكرة الرئيسية في كل فقرة، واستنتاج خلاصة النص بصورة مترابطة ودقيقة. وبناء على ذلك، يمكن قياس نجاح تعليم مهارة القراءة من خلال مدى قدرة الطلبة على تحقيق هذه المؤشرات الثلاثة.

UIN IMAM BONJOL PADANG

بناء على نتائج الملاحظة التي أجرتها الباحثة بتاريخ ١٢ ابريل ٢٠٢٦ في الصف الثامن بالمدرسة الثانوية الحكومية ٢ ببادانج باريامان، لا تزال عملية تعليم مهارة القراءة تعتمد على استراتيجية التعليم المحاضرة التي تتمحور حول المعلم. ففي أثناء عملية التعلم، يقرأ المعلم النص العربي أولا، ثم يردده الطلبة جماعيا بعده، وبعد ذلك يكتب المعلم ترجمة النص على السبورة، ويقوم الطلبة بتدوينها في دفاترهم. وفي هذه العملية، يركّز المعلم على شرح معاني النصوص وتقديم المعلومات بصورة مباشرة، أكثر من إشراك الطلبة في اكتشاف المعاني وفهم محتوى النصوص بصورة مستقلة. ويدلّ ذلك على أن عملية تعليم القراءة لا تزال تعتمد على الشرح المباشر، بحيث يقتصر دور الطلبة على الاستماع والترديد والتدوين، مما يجعل مشاركتهم في بناء الفهم القرائي محدودة.

UIN IMAM BONJOL PADANG

وقد دعّمت هذه النتائج بالمقابلة التي أجرتها الباحثة مع معلمة اللغة العربية للصف الثامن ، وهي السيدة رحميزار، ومن خلال هذه المقابلة، تبيّن أن بعض الطلبة لا يزالون يواجهون صعوبة في فهم محتوى النصوص العربية التي يدرسونها. وقد ظهرت هذه الصعوبات عندما طلب من الطلبة تحديد معاني المفردات اعتمادا على سياق النص، وتحديد الفكرة الرئيسية الواردة في الفقرة، وكذلك استنتاج خلاصة النص بصورة صحيحة. بالإضافة إلى ذلك، أوضحت المعلمة أن بعض

الطلبة في أثناء عملية التعلم ما زالوا يعتمدون على شرح المعلم لمعاني المفردات ومحتوى النص أكثر من اعتمادهم على فهم النص بصورة مستقلة. وتشير هذه الحالة إلى أن قدرة الطلبة على فهم المقروء لا تزال بحاجة إلى تطوير حتى تتحقق أهداف تعلم مهارة القراءة بصورة مثلى (رحميزر، اتصال الفرد، ٢٠٢٦).

بناء على البحث التمهيدي في المدرسة الثانوية الحكومية ٢ بادانج باريامان ظهرت عدة صعوبات تتعلق بمهارة القراءة لدى الطلبة، كثيرا من الطلبة لا يزالون يواجهون صعوبة في تحديد معاني المفردات الواردة في النصوص المقروءة، مما يجعلهم غير قادرين على فهم مضمون النص فهما صحيحا ويواجهون صعوبة في تحديد الفكرة الرئيسية من الفقرة المقروءة، حيث يركزون على ترجمة الكلمات منفردة دون القدرة على استخلاص الفكرة الأساسية التي يدور حولها النص. ويؤثر ذلك في ضعف فهمهم العام لمحتوى القراءة وكثيرا من الطلبة لم يتمكنوا من استنتاج خلاصة النص بصورة صحيحة ، إذ يجدون صعوبة في ترتيب الأفكار والتعبير عنها بصورة واضحة بعد الانتهاء من القراءة.

القيمة المتوسطة لمهارة القراءة لطلبة الصف الثامن (١ –٨) هو كما يلي:

UIN IMAM BONJOL PADANG

الجدول ١ . ١

نتائج مهارة القراءة لدى طلبة الصف الثامن (١–٨)

الصف	عدد طلبة	القيمة المتوسطة	معيار الحدى الأدني
٨,١	٣٠	٦٥,١٦	٧٠
٨,٢	٣٣	٨٢،٩٣	٧٠
٨,٣	٣٣	٨٥،٦٣	٧٠
٨,٤	٣٠	٦٧،٦٩	٧٠
٨,٥	٣٠	٨٢,١٣	٧٠
٨,٦	٣٠	٨٣,١٥	٧٠
٨,٧	٣١	٨٦،٧١	٧٠
٨,٨	٣٦	٧٦,٣٨	٧٠

UIN IMAM BONJOL PADANG

يدل هذا الجدول على أن نتائج مهارة القراءة لدى طلبة الصف الثامن قد حققت بصفة عامة معيار الحد الأدنى المحدد، وهو ٧٠. ومع ذلك، يوجد فصلان لا يزال متوسط درجاتهما أقل من هذا المعيار، وهما الفصل الثامن (٤) بمتوسط

٦٧,٦٩، والفصل الثامن (١) بمتوسط ٦٥,١٦. ويعد هذان الفصلان الأدنى متوسطا مقارنة بالفصول الأخرى. واستنادا إلى هذه البيانات، يمكن فهم أن بعض الطلبة في هذين الفصلين لا يزالون بحاجة إلى تحسين قدرتهم على فهم محتوى الفقرات المقروءة. ولذلك، تدل هذه الحالة على ضرورة تطبيق استراتيجية تعليمية مناسبة من أجل دعم تنمية قدرة الطلبة على فهم المقروء.

في تدريس مهارة القراءة، ينبغي على المعلم اختيار وتطبيق استراتيجية مناسبة لتحقيق أهداف التعلم بصورة فعالة ومثلى. ومن المتوقع أن تسهم الاستراتيجية التعليمية المناسبة في تنمية المهارات اللغوية لدى الطلبة، ولا سيما مهارة القراءة، حتى يتمكنوا من فهم محتوى النصوص فهما جيدا. ولذلك، تبرز الحاجة إلى تطبيق استراتيجية تعليمية تشرك الطلبة بصورة نشطة في عملية التعلم. وتوجد استراتيجيات متعددة يمكن تطبيقها في تدريس مهارة القراءة، مثل استراتيجية المناقشة، واستراتيجية حل المشكلات، واستراتيجية التعلم النشط. ومن بين هذه الاستراتيجيات، تبرز استراتيجية *Directed Reading Activity* بوصفها من الاستراتيجيات المناسبة لتنمية قدرة الطلبة على فهم القرائي (Rusman, 2017).

استراتيجية *Directed Reading Activity* هي واحدة من الأساليب المبتكرة التي تم تطويرها في التعليم لتعزيز مهارة القراءة لدى الطلبة من خلال التوجيه المنظم

UIN IMAM BONJOL PADANG

قبل وأثناء وبعد أنشطة القراءة. تعرف استراتيجية نشاط القراءة الموجهة كإطار لتخطيط تعليم القراءة في النص مع تركي القراءة كوسيلة تعليمية (Amin, 2022).

تقدم استراتيجية *Directed Reading Activity* من الفوائد الرئيسية في مهارة القراءة. ١) تحسين فهم القراءة لدى الطلبة لأن أنشطة القراءة تتم بطريقة موجهة وتدريجية. ٢) مساعدة الطلبة على تحديد الأفكار الرئيسية والمعلومات المهمة من الأسئلة التوجيهية. ٣) تزيد من مشاركة الطلبة حيث يشاركون بشكل مباشر في كل مرحلة من مراحل التعلم قبل وأثناء وبعد القراءة (Fauzi, 2016) .

بالإضافة إلى ذلك، تقدر أن تقوم استراتيجية *Directed Reading Activity* إلى تدريس مهارة القراءة لأنها تساعد على تنمية فهم الطلبة لمحتوى النص، كما تُدرِّبهم على تحديد الأفكار الرئيسة وتنمية مهارات التفكير النقدي لديهم. بالإضافة إلى ذلك، فإن مشاركة الطلبة الفعّالة في كل مرحلة من مراحل التعلم تجعل عملية القراءة أكثر تركيزا وأبعد عن الرتابة (Hamzah & Mohamad, 2022).

وقد اختارت الباحثة هذه الاستراتيجية لأنها تتوافق تماما لمشكلات في تحديد معاني المفردات الواردة في النصوص المقروءة، وتحديد الأفكار الرئيسية، و كثيرا من الطلبة لم يتمكنوا من إعادة سرد مضمون النص المقروء بلغة بسيطة ومنظمة. وتسهم هذه الاستراتيجية في تسهيل فهم الطلبة لمحتوى الدرس، كما تتيح

UIN IMAM BONJOL PADANG

لهم المشاركة المباشرة في عملية التعلم. لذلك، تسعى الباحثة إلى تطبيق استراتيجية نشاط القراءة الموجهة من أجل تحسين فهم الطلبة للقراءة في اللغة العربية.

وقد أظهرت العديد من الدراسات السابقة أن استراتيجية *Directed Reading Activity* فعالة في تحسين مهارات القراءة، وخاصة فيما يتعلق بفهم النص. أظهرت دراسة أجرتها أنيسة رمضاني (٢٠٢٢) أن تنفيذ استراتيجية يمكن أن يحسن مهارات الفهم القرائي لدى الطلبة ، كما يتضح من زيادة متوسط الدرجات قبل العلاج وبعده. بالإضافة إلى ذلك، وجدت الأبحاث التي أجرتها ساريدا كودايري (٢٠١١) أيضا أن استراتيجية *Directed Reading Activity* كانت قادرة على تحسين قدرة الطلبة على فهم محتوى النصوص، وتحديد الأفكار الرئيسية، واستخلاص النتائج من قراءة المقاطع. وتشير هذه النتائج إلى أن استراتيجية لها تأثير إيجابي على تحسين مهارات القراءة لدى الطلاب.

UIN IMAM BONJOL PADANG

بناء على خلفية المشكلة، الباحثة تسعى الباحثة إلى تجريب استراتيجية *Directed Reading Activity* في تدريس مهارة القراءة وقياس أثرها لدى طلبة الصف الثامن، وذلك تحت عنوان: **تأثير استراتيجية *Directed Reading Activity* على مهارة القراءة لدى طلبة الفصل الثامن في المدرسة الثانوية الحكومية ٢ بادانج باريامان.**

ب. اشكاليات البحث

أما المشكلات الموجودة في هذا البحث فيما يلي :

١. لا تزال قدرة الطلبة ضعيفة في تحديد معاني المفردات في النصوص المقروءة.

٢. لا تزال قدرة الطلبة ضعيفة في تحديد الفكرة الرئيسية في الفقرة المقروءة.

٣. لا تزال قدرة الطلبة ضعيفة في استنتاج خلاصة النص بصورة صحيحة

٤. لا تزال الاستراتيجية المستخدمة في تعليم مهارة القراءة تركز على دور المعلم أكثر من دور الطلبة.

٥. لا تزال الاستراتيجية المستخدمة من قبل المعلم لا تسهم في تنشيط مشاركة الطلبة وفهمهم للنصوص بصورة جيدة.

أ. تحديد البحث

UIN IMAM BONJOL PADANG

المشكلات من هذا البحث واسعة، فحددت الباحثة كما تلي: هل تأثير استراتيجية *Directed Reading Activity* على مهارة القراءة لدى طلبة الصف الثامن في المدرسة الثانوية الحكومية ٢ بادانج باريامان؟

ب. أسئلة البحث

فإن الأسئلة في هذا البحث كما تلي:

١. كيف قدرة مهارة القراءة لدى طلبة الصف الثامن في المدرسة الثانوية الحكومية ٢ بادانج باريامان قبل استخدام استراتيجية *Directed Reading Activity* ؟

٢. كيف استخدام استراتيجية *Directed Reading Activity* لمهارة القراءة لدى طلبة الصف الثامن في المدرسة الثانوية الحكومية ٢ بادانج باريامان؟

٣. كيف قدرة مهارة القراءة لدى طلبة الصف الثامن في المدرسة الثانوية الحكومية ٢ بادانج باريامان بعد استخدام استراتيجية *Directed Reading Activity* ؟

هـ. أهداف البحث

أما أهداف البحث التي تريد الباحثة كما تلي:

١. لمعرفة قدرة مهارة القراءة لدى طلبة الصف الثامن في المدرسة الثانوية الحكومية ٢ بادانج باريامان قبل استخدام استراتيجية *Directed Reading Activity* .

٢. لمعرفة استخدام استراتيجية *Directed Reading Activity* في مهارة القراءة لدى طلبة الصف الثامن في المدرسة الثانوية الحكومية ٢ بادانج باريامان.

٣. لمعرفة قدرة مهارة القراءة لدى طلبة الصف الثامن في المدرسة الثانوية الحكومية ٢ بادانج باريامان بعد استخدام استراتيجية *Directed Reading Activity* .

و. فوائد البحث

أما فوائد التي ترجوها الباحثة في البحث هي ماتلي:

UIN IMAM BONJOL PADANG

١. للباحثة

يرجو هذا البحث أن يقدر تعزيز معارف الباحثة وخبرتها في تطبيق استراتيجية *Directed Reading Activity* في تعلم مهارة القراءة. كما يعد هذا البحث وسيلة لتنمية مهارة الباحثة في إجراء البحوث العلمية في مجال تعليم اللغة العربية .

٢. للمعلمين

يرجو هذا البحث أن يقدر بمراجع واستراتيجيات تعليمية بديلة للمعلمين من أجل تحسين جودة تعليم مهارة القراءة. ويمكن للمعلمين الاستفادة من استراتيجية *Directed Reading Activity* في خلق تعلم أكثر نشاطا وتفاعلا وتركيزا على الطالب .

UIN IMAM BONJOL PADANG

٣. للطلبة

يرجو هذا البحث أن يقدر مساعدة للطلبة على تحسين مهارة القراءة لديهم، خاصة في تفسير معنى الكلمات في النصوص المرئية أو متعددة الأنماط بناء على السياق و تحديد الفكرة الرئيسية الواردة في الفقرة، و استنتاج خلاصة النص بصورة صحيحة من خلال تطبيق استراتيجية *Directed Reading Activity*.

٤. للمدرسة

يرجو هذا البحث أن يقدر المساهمة في تحسين جودة تعليم اللغة العربية في المدرسة، وخاصة في تطبيق استراتيجيات تعليمية فعالة ومبتكرة مثل استراتيجية *Directed Reading Activity* ، مما يدعم تحقيق أهداف التعلم على نحو أمثل .

ز. توضيح المصطلحات

قبل البحث عن هذه الرسالة العلمية أوضحت الباحثة معان الكلمات المستعملة في هذا الموضوع لتسهيل فهم هذه الرسالة العلمية ماتلى:

١. تأثير

فعله أَثَّرَ، يؤثر، تأثير. معنى ترك فيه أثرا. هو القوة الموجودة أو الناشئة عن شيئ (أشخاص، أشياء) يساعد في تشكيل شخصية الشخص أو معتقده أو أفعاله (فريق الترجمة، ٢٠٠٨).

٢. استراتيجية *Directed Reading Activity*

استراتيجية التعلم هي خطة ينفذها المعلم و الطلبة من أجل استثمار الإمكانات في عملية التعلم على نحو أمثل، بحيث يمكن تحقيق الأهداف المرجوة (أوريل، ٢٠١١).

UIN IMAM BONJOL PADANG

واستراتيجية *Directed Reading Activity* هي استراتيجية لتعليم القراءة يقوم فيه المعلم بتوجيه الطلبة من خلال ثلاث مراحل، وهي: قبل القراءة، وأثناء القراءة، وبعد القراءة، وذلك بهدف تحسين فهم الطلبة لمحتوى النص (Dalman, 2014).

٣. مهارة القراءة

المهارة هي المحور الذي تدور حوله كل الأنشطة التربوية أى المهارة هي القدرة والإستطاعة على فهم الشيئ وفعله. القراءة هي نشاط فكرى يقوم على الإنتقال الذهن من الحروف والأشكال التي تقع تحت الأنظار، إلى أصوات والألفاظ التي تدل عليها وترمز إليها، وعندما يتقدم التلميذ في القراءة يمكنه أن يدرك مدلولات الألفاظ ومعانيها في ذهنه دون صوت أو تحريك شفة (أحمد، ١٩٧٩). يتناول مهارة القراءة الأساسيتين: التعريف والفهم، بالدراسة لنرى راتباطهما، وتفاعلهما في المواقف التعليمى وماذا مطويتها عليها (يونوس وأخرون، ١٩٨١).

UIN IMAM BONJOL PADANG

والمراد بمهارة القراءة في هذا البحث هو مهارة القراءة الصامتة، وهي المهارة التي تهدف إلى فهم النصوص المقروءة، واستيعاب معانيها، وإدراك المعلومات الواردة فيها، وتفسير مضامين النصوص باللغة العربية.

٤. المدرسة الثانوية الحكومية ٢ باداانج باريامان :

هي إحدى المدارس التي تقع في شارع منطقة باواه كامبا. نان ساباريس، منطقة بادانج باريامان. تحظى هذه المدرسة بالاعتماد الفئة "أ".

والمراد بهذا الموضوع هو لمعرفة تأثير استراتيجية *Directed Reading Activity* على مهارة القراءة لدى طلبة الفصل الثامن في المدرسة الثانوية الحكومية ٢ بادانج باريامان بالمنهج الكمي.

UIN IMAM BONJOL
PADANG